تكاد تكون مقطوعة تماما . فاذا كان المسرح قد عرض ـ قبل العشر سنوات الأخير ـ شيئا من أعمال ابسن ، وشو ، وتشيخوف ، وأنوى ، ولوركا ، وبريخت ، وسارتر ، وأضرابهم ، فان تلك الأعمال شبه (ريبرتوارية) ، اذا ما قيست بما تنتجه الحركة المسرحية الحالية طوال العشرين عاما الماضية . ففى فرنسا ، وألمانيا ، وانجلترا ، وأسبانيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، واليونان ، وأمريكا ، وأستراليا ، ودول أمريكا اللاتينية ، مئات من المسرحيات الجديدة ، لكتاب محدثين مشهورين خارج أوطانهم ، ولكن المسرح المصرى لا يعرف أى نموذج لأى واحد منهم .

ولو فرضنا أن دفعنا الى المسئولين المسرحيين بنص مترجم من أعمال ماريو فراتى الايطالى ، أو وليم هانلى الأمريكى ، أو رينر الألمانى ، أو هرمانس التشيلى ، أو بيتر هاندك النمساوى ، أو أى مؤلف مسرحى أجنبى معاصر للاحظنا أن التهمة الرافضة التى توجه اليه من قبل هؤلاء المسئولين هى تهمة « التجريبية » . ومعنى التجريبية ـ فى نظرهم ـ أنه شبه فكرى ، ولا يرضى